السياسة الإجتماعية
وتمكين المرأة الريفية
دراسة ميدانية في محافظة بغداد

Social Policy and Empowerment of Rural Women

A field study in Baghdad

فاطمة حامد مصلح

Fatima Hamid Musleh

hamidfatima588@gmail.com

أ. د. آلاء محمد رحيم

جامعة بغداد \ كلية التربية للبنات \ قسم الإجتماع

Prof. Alaa Mohammed Rahim

Alamhmd216@gmail.com

University of Baghdad \ College of Education for women

Department of Sociology

الملخص

تناولت الدراسة العمل على كشف العلاقة بين عمل السياسة الاجتماعية وتمكين المرأة الريفية وتأتي اهمية الدراسة لأنها تمثل مرشداً علمياً للمهتمين بقضايا المرأة، ومن أهداف الدراسة هي محاولة تحديد واقع المرأة الريفية في العراق ، والكشف عن ، أهم المعوقات التي تواجه السياسة الاجتماعية التي وضعتها الدولة لتمكين المرأة الريفية ، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على عينة قصدية تتكون من(٢٥٠) إمرأة ريفية ، وبمختلف الفئات العمرية في منطقة البحث موزعين على عدد من المناطق الريفية في جانبي الكرخ والرصافة في محافظة بغداد ، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فهي (الاستبانة والمقابلة) ، وكشفت نتائج الدراسة أن أغلب العينة في فئة الشباب وأن أكثر من نصف العينة متعلمات وان مستوى الدخل يسد الحاجة ، أما ابرز معوقات تمكين المرأة الريفية هي العادات والتقاليد الريفية ، كما أن اغلب المبحوثات لم يحصلن على قروض مصرفية وتعاني من انخفاض مشاركة المرأة في الاسواق ، وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات منها معارضة الموروثات الثقافية السلبية ، و تشريع المزيد من القوانين الداعمة للمرأة لتحقيق المساواة بينها وبين الرجل ، ووضع خطة شاملة للنهوض بواقعها من خلال التنسيق بين الوزارات .

الكلمات المفتاحية : السياسة الاجتماعية , التمكين , المرأة الريفية.

Abstract:

The study works on revealing relationship between social policy and empowerment of rural women, The importance of the study is that ; it represents a scientific guide for those interested in women's issues, The main objective of the study; is to determine the reality of rural women in Iraq and reveal the most important obstacles facing social policy seted by the government to empower rural women , The researcher relied on an intentional sample consisting of (250) rural women, distributed over a number of rural areas in the sides of Karkh and Rusafa in Baghdad, as for the tools used in the study they are; (questionnaire and interview), The results of the study revealed that most of the sample in the youth category and that more than half of them are educated , The most prominent obstacles of empowerment of rural women are rural customs and traditions, majority of sample did not get bank loans, and low participation in the markets, the study included a set of recommendations and suggestions ; Opposing negative cultural legacies, legislation of more laws supporting women to achieve equality between them and men, development of a comprehensive plan to advance their reality through coordination between ministries.

Keywords : Policy, Social policy, Empowerment, Women, Rural women.

المقدمة

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بماهية عمل السياسات الاجتماعية وخططها وبرامجها وتوجهاتها و أهدافها المعاصرة و المستقبلية , حيث تعد السياسة الاجتماعية من القضايا المهمة المثارة على الساحة العلمية والعملية لأنها تعمل على تنظيم المجتمع وتطوير الواقع الاجتماعي , وابان العقدين الأخيرين وفي خضم الاهتمام العالمي الحاصل من تغير مفاهيم التنمية تزايد الاهتمام بتمكين المرأة وذلك من خلال خطوات وإجراءات منظمة مدروسة , فبات وضع المرأة في أي مجتمع يعد مؤشرا لمدى تطور ونمو هذا المجتمع، ومن غير الممكن تصور تقدم مجتمع تعاني نصف مكوناته الإنتاجية وتفتقر الى العوامل المؤهلة للتقدم، بدل أن يكون النصف المشارك والفاعل في إنماء المجتمع.

ان المشاركة والتمكين هما وجهان لعملة واحدة، بما ان مفهوم التمكين يدل إلى كل شيء من شأنه أن ينمي مشاركة المرأة ويعزز من قدرتها وادراكها ومعرفتها، ومن ثم اثبات ذاتها على مختلف المجالات وتكون لديها كافة القدرات والوسائل التي تمكنها من السيطرة علي ظروفها ، وهذا المفهوم لا يمكن تحقيقه بعيدا عن مفهوم السياسة الاجتماعية كونها الفكر المنظم والموجه لتحسين واقع المرأة بعيدا عن الاخفاقات وضياع الفرص والجهد والوقت وفق ايدولوجية المجتمع بحيث لا يتعارض مع الثقافة السائدة سواءً في الريف او المدينة.

الجانب النظري للبحث

المبحث الأول
عناصر الدراسة

أولاً :مشكلة البحث : Problem of the study

على فترات زمنية متفاوتة واجهت المرأة الريفية العديد من التحديات منها الاجتماعية والاقتصادية والصحية , وقد شكلت هذه التحديات عائقا امام تقدمها وارتبطت اغلب تلك التحديات بسوء التخطيط وانعدام الرؤى الواضحة , ولعل من اهم التحديات التي تواجه المرأة الريفية هي قلة مساهمتها في الميادين التنموية وذلك يعود لعدة اسباب منها التمييز القائم على اساس النوع الاجتماعي ، وهذا يجعل المرأة أكثر عرضة للفقر، فغالبا ما تسلب حقوق النساء في الاقتصاديات الريفية وتحرم من إمكانية الحصول على الاصول الطبيعية مثل الارض والمياه او السيطرة عليها بسبب سيطرة العادات والتقاليد في المجتمع الريفي العراقي الذي يغلب عليه الطابع الذكوري مما يقلل من احتمالات احتفاظهن بالمردود المادي المتولد من هذه الأصول, كما ان النساء الريفيات يعملن بشكل عام في ظروف أكثر خطورة بعقود موسمية فقط، اضافة الى العمل و المشاركة في الانشطة الاقتصادية التي تخص الأسرة بدون أجر وهذا يجسد تمييزا ضد المرأة واختلالاً واضحاً في توزيع الادوار الاجتماعية والاقتصادية بين المرأة و الرجل ، وان أهم المحددات والمعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة الريفية في العراق هو الارتفاع الملحوظ بنسبة الأمية ، إضافة الى ارتفاع نسب زواج القاصرات الذي يجعل النساء اكثر عرضة الى مخاطر صحية تصل الى الوفاة بسبب الانجاب في اعمار مبكرة، اما في الجانب الصحي فتتزايد المشاكل الصحية للنساء في الريف بسبب الظروف المعيشية القاسية التي تفتقر الى الشروط الصحية وعدم توفر الماء الصالح للشرب غالبا والكهرباء والصرف الصحي ما يجعلها عرضة لمخاطر صحية جسيمة.

ان هذه المعطيات تطرح مجموعة من التساؤلات وهي :

١- ما هي السياسات الاجتماعية ذات الصلة بالنهوض بواقع المرأة الريفية في المجتمع العراقي ؟

٢- ما هي التحديات والمعوقات التي تقف امام تمكين المرأة الريفية في العراق ؟

٣- ما دور المرأة الريفية العراقية في المجتمع ؟
٤- ما هو واقع المرأة الريفية اقتصادياً و اجتماعياً ؟

ثانياً : أهمية الدراسة (Importance of the study)

تستمد هذه الدراسة اهميتها من اهمية عملية تمكين المرأة العراقية بصورة عامة والريفية على وجه الخصوص ، كون تمكين المرأة هدف اساسي للتنمية وسبيل لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ، وذلك لان المرأة تمثل نصف المجتمع، وهي دعامة اساسية في بنية التنمية المستدامة من خلال ما تقوم به من ادوار مختلفة ومتنوعة .

وعليه فان الدراسة الحالية تستمد اهميتها من النقاط التالية :

١- الاهتمام الذي تعطيه السياسات الاجتماعية و الهيئات الدولية و الرسمية للمرأة الريفية وذلك لأهمية النشاطات التي تقوم بها المرأة الريفية المرتبطة بشكل كبير بالأمن الغذائي.
٢- أهمية الدور التي تلعبه المرأة الريفية في التنمية من خلال ما تحققه من استدامة لمجتمعها بشكل عام و لأسرتها بشكل خاص.
٣- أهمية الدراسة بكونها مرشدة علمية للمهتمين بقضايا المرأة و الباحثين ، فهذه الدراسة توفر معلومات عن واقع المرأة الريفية و مستويات تمكين المرأة الريفية .
٤- توفر هذه الدراسة بعض الإضافات و الإسهامات العلمية في مجال دراسات وبحوث المرأة الريفية ، وتساعد على زيادة الدراسات المستقبلية عن واقع المرأة الريفية في مناطق أخرى وتكوين صورة متكاملة عن النساء الريفيات في جميع انحاء العراق.
٥- قلة الدراسات التي تتصدى لموضوع تمكين المرأة الريفية في العراق .

ثالثاً : اهداف الدراسة(Purposes of the study)

١. التعرف على واقع السياسات الاجتماعية التي قامت بها الحكومة العراقية لتنمية المرأة الريفية .
٢. تحديد المعوقات والتحديات التي توجه تمكين المرأة الريفية و زيادة الوعي عند المرأة الريفية لمعرفة مكانتها في المجتمع وفي عملية التنمية الزراعية وجميع حقوقها الاجتماعية و الاقتصادية (حق الورث و الصحة ، التعليم ، الملكية للأراضي الزراعية ، المساواة وغيرها).

٣. الوصول الى توصيات ومقترحات ممكن ان تسهم في النهوض بواقع المرأة الريفية في المستقبل .

المبحث الثاني
تعريف المفاهيم و المصطلحات العلمية والدراسات السابقة

اولاً : السياسة : Policy

السياسة في اللغة : هي السوس الرياسة ويقل ساسوهم سوساً واذا رأسوه قيل : سوسوه ، وأساسوه ، وساس الأمر سياسة : قام به و رجل ساس من قوم ساسة و سواس ، وسوسه القوم جعلوه يسوسهم ، ويقال سوس فلان أي كلف سياستهم وساس وسيس عليه أي امر وامر عليه (ابن منظور، صفحة ٢١٤٩)

السياسة في الاصطلاح : هي حسن التدبير الجماعي و الذاتي وإصلاح الفساد الذي هو طريق السعادة (مراد، ١٩٩٩، صفحة ٥٧)

ثانياً : السياسة الاجتماعية : Social policyهي مجموعة القرارات و المبادئ التي تتوصل لها الجماعات و التنظيمات و الحكومة و القوى السياسية و الاجتماعية و المهنية في المجتمع والتي يتحدد بمقتضاها الأساليب و الغايات من اجل تلبية الحاجات النهائية لأفراد المجتمع (خليفة، ١٩٩٣، صفحة ١٥)

وعليه يمكن تعريف السياسة الاجتماعية إجرائيا :بانها جزء من السياسة العامة التي تقوم بها الحكومات لمواجهة المشاكل الاجتماعية والاوضاع المتجددة التي تتعرض لها المرأة نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحاصلة في المجتمع العراقي عن طريق ايجاد نوع من التوازن بين طموحات المرأة وواقع المجتمع الريفي وفق خطط ومسارات حكومية مدروسة تتوافق مع الواقع والامكانيات المتاحة .

ثالثاً : المرأة Woman:

المرأة في اللغة : هي الانثى البالغة وهي مؤنث الرجل ، وامرأة لفظ مفرد وجمعه نساء وتستخدم لفظة امرأة للفصل بين الجنسين وتمييز الانثى عن الذكر. (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، صفحة ٦١٢).

المرأة في الاصطلاح : هي عماد المجتمع وهي نصف الحاضر وكل المستقبل فهي نصفه و المسؤولة عن النصف الاخر وهي التي تبني الجيل القادم, (علام، ٢٠٠٧، صفحة ٢٦٣)

رابعاً : المرأة الريفية Rural woman:

هي كل انثى ولدت و تعيش و تمارس اعمال الزارعة في المناطق الريفية البعيدة عن المدن و المناطق الصناعية ، أي جميع المناطق الريفية خارج حدود امانة المدن ، فالمرأة ركيزة أساسية في الاسرة الريفية لما تقوم به من دور كبير في تعزيز التنمية الزراعية الريفية و تحسين مستوى الأمن الغذائي (الرحيم، ٢٠٢١، صفحة ١٧٩)

وعليه يمكن تعريف المرأة الريفية اجرائيا :هي كل امرأة تقطن الريف وتمارس نشاطات مرتبطة بالزراعة والفلاحة والحرف ويمتاز السكان بخصائص اجتماعية وثقافية معينة كمحدودية السكان وصلة القرابة.

خامساً : التمكين Empowerment

التمكين في اللغة : التمكين هو مصدر للفعل (مكن) ويقال مكنه لله من الشيء تمكيناً و أمكنه منه ، واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه (الرازي، ١٩٩٢، صفحة ٦٣)

التمكين في الاصطلاح : هو توسيع خيارات الفرد لكي يصبح عنصر مشارك بفعالية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ، أي ان يكون ممتلك للقدرة على احداث تغيير في الافراد الاخرين سواء كان فرد او مجموعة او مجتمع كامل (بلول، ٢٠٠٩، صفحة ٦٥٠)

ويمكن تعريف التمكين اجرائيا :هو فلسفة عمل واستراتيجية قائمة على الانتقال من العمل التقليدي الى عمل ممكن وذلك عن طريق اطلاق الطاقات والمؤهلات للأفراد ومشاركتهم في اتخاذ القرارات ، ما يزيد من قدراتهم الابداعية في الاعمال المناطة بهم بهدف النهوض بواقعهم الى واقع افضل.

الدراســات السابقــة

اولاً : الدراسات العراقية

دراسة (أشواق عبد الرزاق ناجي واخرون) الموسومة : (واقع المرأة الريفية في منطقة الاهوار جنوبي العراق) جامعة بغداد – كلية الزراعة ٢٠٠٩ (ناجي ا.، ٢٠٠٩)

وتناولت هذه الدراسة الواقع الاجتماعي و الارشادي و الاقتصادي الزراعي للمرأة الريفية في جنوب العراق (منطقة الاهوار) ، وقامت الباحثة باختيار المحافظات التالية (البصرة ، ذي قار،

ميسان) لكون هذه المدن تشمل الاهوار ، وتكونت هذه الدراسة من عينة قدرها (١٥٤) امرأة ريفية ، فهدف الدراسة الرئيسي هو معرفة الواقع المعيشي للمرأة الريفية و انشطتها الحيوانية و النباتية و الصناعية الذاتية و الحرفية .**أهداف الدراسة :**

١) معرفة الواقع الاجتماعي و المعيشي للمرأة الريفية في منطقة الاهوار عن طريقة عدة محاور وهي (العمر ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الصحية ، المستوى التعليمي ، نوع المرض السائد)

٢) معرفة واقع الخدمة الارشادية المقدمة للمرأة الريفية في منطقة الاهوار عن طريق عدة محاور وهي (طبيعة العلاقة الاتصالية الارشادية الزراعية و مصادر المعلومات الارشادية الزراعية التي تحصل عليها المرأة الريفية) .

٣) معرفة الواقع الاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة الاهوار عن طريق عدة محاور وهي (كفاية الدخل و نوع الحيوانات المرباة و طبيعة العمل الزراعي الحالي و صيد الأسماك و عدد سنوات الخبرة في صيد الأسماك ، مصادر الدخل ، ممارسة الاعمال المنزلية).

ثانياً : الدراسات العربية

دراسة (راشدي خضرة) الموسومة :(التمكين الاجتماعي و الاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر ودوره في التنمية الريفية) جامعة وهران ٢٠٢١ (خضرة، ٢٠٢١)

وتناولت هذه الدراسة واقع المرأة الريفية في الجزائر وتسليط الضوء على تمكين المرأة الريفية اجتماعياً واقتصادياً بشكل عام و الصحة و التعليم بشكل خاص ، وأوضحت هذه الدراسة ان بحلول عام ٢٠١٩ كانت في الجزائر (٣٤) الف امرأة ريفية في عمر (١٥) سنة .

اهداف الدراسة:

١) التعرف على الواقع المعيشي للمرأة الريفية عن طريق مؤشرات تمكينها اجتماعياً واقتصادياً.

٢) توضيح وإظهار المجهودات المبذولة للنهوض بالمرأة الريفية وتمكينها اقتصادياً و اجتماعياً لتفعيل دورها في التنمية .

٣) الوصول الى النتائج التي من خلالها يتم معرفة الصعوبات و المعوقات التي تحد من تمكين المرأة الريفية.

المبحث الثالث
المرأة الريفية بين خيارات التمكين و أولويات السياسة الاجتماعية

اولاً: التطور التاريخي للسياسة الاجتماعية

١. السياسة الاجتماعية في عصر الفراعنة :

كانت الحضارة الفرعونية القديمة من ارقى و اول الحضارات الإنسانية وكان فيها تخطيط اجتماعي سائد للحفاظ على الاسرة و القبيلة و ما يمتلكونه حتى بعد موتهم ، وكانت تسود فيما بينهم أساليب للتدريب و التعليم و العمل في المهن المختلفة ، وامتاز المصريون في هذه الفترة بحسن الإدارة و فن السياسة ودعم الحياة الاجتماعية و الإشادة بالعمل الإنساني باعتباره فضيلة إنسانية كالتكافل الاجتماعي و الضمان من غير من ولا اذى ، بالإضافة لوجود نظام يحفظ حق النساء و الارامل و الايتام و المحتاجين (احمد، ١٩٧٦، الصفحات ٤٥-٤٧).

٢. السياسة الاجتماعية في الصين و الهند

كانت الصين والهند في القدم فيهما قوانين وتعاليم تخص الحياة الاجتماعية بهدف خلق أجيال قادمة حرة ولها مزيد من الرفاهية و الحياة الكريمة ، ومن هذه القوانين هو حسن توزيع الثروات وعدم تركيزها في ايدي رجال الاعمال و الرأسماليين ، وكانت هذه الحضارات تدعوا الى التكافل الاجتماعي عن طريق رعاية تقدم من قبل الأغنياء للفقراء و الضعفاء و المرضى لكي يكون المجتمع امن ويحيى بحياة سعيدة هادئة مليئة بالعدالة و المساواة و الفضيلة (محمود، صفحة ٩٨).

٣. السياسة الاجتماعية عند اليونان و الرومان

تميز اليونانيين عن غيرهم من الحضارات بما قدموه من مظاهر العمل الاجتماعي و وضوح التشريعات و النظم الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية المختلفة ، كما كان لأفلاطون في كتبه الكثير من الكتابات تدعوا لانتهاج سياسات اجتماعية لتوفير حياة كريمة و سعيدة لجميع المواطنين (غلاب، ١٩٩٩، صفحة ٢٨٩).

اما الرومان فكانت من الحضارات القديمة التي لها فتوحات كثيرة ولذلك ارست قوانين تخص الاسر التي تفقد افرادها جراء المعارك الكثيرة او المصابين و الذين اصبحوا عاجزين عن القيام باي

اعمال ويقوم هذا القانون على تقديم المساعدات للفقراء خوفاً من ان يكونوا مصدر خطر على الحكم و السلطة القائمة (فهمي، صفحة ٣٥)

٤. السياسة الاجتماعية عند السومريين:

ان من اهم مظاهر الرعاية الاجتماعية وملامح السياسة الاجتماعية كانت في الحضارة العراقية هذه الحضارة التي تعد من اهم الحضارات التي يوجد فيها سياسات اجتماعية والتي تمثلت بالتشريعات قبل الميلاد وكانت تضم (جمعة و عبد الرسول، ٢٠٠٨، صفحة ٦٦)

١) قوانين مختصة براعية الفقراء و الضعفاء و المحتاجين و المرضى و النساء وقوانين تنظيم الاسرة و العلاقات بين الافراد و عمليات تبني الأطفال و احكام النساء و عمليات الإرث .

٢) تشريعات و قوانين مختصة بالمخالفات و الجرائم و كيفية التعامل مع المتضررين ورعايتهم و عقاب المخالفين.

٥. السياسة الاجتماعية في الإسلام:

تدعو الديانات السماوية بصورة عامة والاسلام بصورة خاصة الى صنوف متعددة من الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع ككل ,كون الاسلام خاتم الاديان السماوية وشريعته الغراء التي نظمت العلاقات الاجتماعية بين الناس وكانت مصدرا لتهذيب السلوك وتقويم الاخلاق واقامة الحق والعدل بين الافراد (فهمي، صفحة ٢٥٢), بل هي المنهج الالهي المختار من قبل المولى عز وجل ولعلنا في ذلك نتدبر ونمتثل لقوله تعالى: (**ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا**) (القران الكريم سورة الاسراء ايه ٩).

ثانياً : أهداف السياسة الاجتماعية

تتمثل اهداف السياسات الاجتماعية في تعزيز التوافق و السلم و الامن الاجتماعي وتتجه هذه السياسات الاجتماعية لصياغة برامج معينة كشبكة الامن الاجتماعي و سياسات خاصة بالتعليم و الخدمات الصحية و العمالة و مسائل نمو اقتصادي بالإضافة لقضايا اجتماعية مهمة كالتغيير في مدة انتشار الفقر و التفاوت بين توزيع الدخل و زيادة معدلات البطالة و ارتفاع كلفة المعيشة قياساً بالدخل و تدهور الأحوال المعيشية (قادر، ٢٠١٦، صفحة ٨٣).

ومن خلال ما ذكر يتضح لنا ان اهداف السياسات الاجتماعية كثيرة ويمكن ان نحدد اتجاهاتها

بالاتي: (العبادي و العزاوي، ٢٠١١، صفحة ٥٥).

١) تعد هذه الأهداف محور السياسة الاجتماعية في مواجهة المشاكل الاجتماعية و اشباع حجات إنسانية عن طريق مقابلة الخدمات بالاحتياجات.

٢) تقوم هذه الأهداف بتوجيه العمل الاجتماعي في المجتمع و توجيه البرامج و الخطط و المشروعات الاجتماعية تجاه تحقيق الأهداف المجتمعية لنقل المجتمع من الصورة التي هو عليها الى أخرى افضل .

٣) تزويد الفئات و الافراد الأكثر احتياجا بالخدمات اللازمة لمقابلة احتياجاتهم المتزايدة.

٤) تعزيز الإصلاح الاجتماعي وتحقيق العدالة و المساواة في توزيع الخدمات و الموارد بين الاسر و الافراد و الجماعات

٥) تشير السياسات الاجتماعية الى أولويات الرعاية الاجتماعية مجتمعياً و فئوياً واولويات العمل الاجتماعي في كل مراحل العمل بما يسهم في تحقيق الأهداف المطلوبة.

ثالثاً : مجالات السياسة الاجتماعية

تعبر المجالات عن جميع التوجهات للسياسة الاجتماعية من مستوى الرفاهية و الضمان اجتماعي و التأمين ضد البطالة و الرعاية الصحية و السكن الاجتماعي و غيرها ، حيث تتضمن المجالات ما يلي (حسن، ٢٠١٢، صفحة ١٨٦)

١) وضع برامج و مشاريع موجهة للفقراء و الاسر الأولى بالرعاية.

٢) تحديد الأولويات الاستراتيجية في الانفاق على الاحتياجات الاجتماعية.

٣) ضمان تطوير الخدمات الاجتماعية و الدعم و اليات الامن الاجتماعي.

٤) مراجعة الخطط الاجتماعية من منظور السياسة الاجتماعية ، فالتنمية تبقى وحدها اذ لم يندمج معها و يصاحبها الجانب الثقافي و الاجتماعي لاحتياجات الافراد

رابعاً : وظائف السياسة الاجتماعية : (المهدلي م.، ٢٠٠٣، صفحة ٣١٤)

١) **الوظائف الاندماجية :** وهي الوظائف التي تعتبرها الأمم المتحدة نقلة كبيرة و أساسية في سياسة الرفاهية والتي تتطلب اعداد برامج و توجيه الموارد و الأشخاص بحيث يتم تحقيق التكامل و الاندماج لجميع قطاعات في المجتمع في التنمية القومية الشاملة.

٢) **الوظائف التنموية :** وهذه الوظائف تعطي مكانة مميزة لدور الانسان في التنمية وتنطوي

على دعم و تقويم الاسرة و ضمان اعداد المواطنين ، فدورها في التكيف و المشاركة في المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ، وتتجه هذه الوظيفة نحو الابعاد الاجتماعية و الثقافية لرفع مستوياتها لدى المواطنين.

٣) **الوظائف العلاجية :** وتتخصص هذه الوظائف بالمحرومين المعروفين تحت مسمى المجاميع المهمشة ككبار السن و المهملين و الأطفال و جميع من لا مأوى له ، ويدخل في اطار هذه الوظيفة دعم الخدمات التعليمية و الصحية لهم و توفير المأوى و رفع مستويات الخدمات العامة.

٤) **الوظائف الوقائية :** وتختص هذه الوظيفة نحو مجموعة من الفئات التي يمكن ان تكون عرضة للتأثير السلبي في المستقبل المتطور من عملية التنمية و ما يصاحبها من تحضير و تصنيع و تغير وهجر قيمي ، فمهمتها مواجهة حدوث تداعيات سلبية للتعامل معها سلفاً و ليس بعد وقوعها.

نبذة عن التمكين وانواعه:

نشأة مفهوم تمكين المرأة:

يشير المعنيون بقضايا التمكين إلى أن بدايات ظهور وتطور هذا المفهوم مرت بعدة مراحل رئيسية هي: (فاكيه، ٢٠١٦، الصفحات ٣٩-٤٢).

- خلال فترة ستينيات القرن العشرين، حيث كفاح حركات السود في الولايات المتحدة الأمريكية، و في سبعينيات القرن العشرين، بدء الحديث عن المرأة في ظل عجز سياسات التنمية الموجهة نحو المرأة الأمر الذي ركزت عليه إحدى الحركات النسوية البارزة آنذاك .

- اثناء فترة ثمانينيات القرن العشرين، حيث التركيز بموضوعات التنمية والأمن الإنساني بما يمليه ذلك من ضرورة مساندة الفئات المهمشة من الفقراء والجماعات التي تم استبعادها على خلفية أدوات التنمية التقليدية.

- تطور المفهوم في التسعينيات من القرن العشرين، وتنوعت دوائره الأكاديمية ليمثل نقطة التقاء بمجالات وموضوعات عدة، ابرزها حقوق الإنسان والأسناد النوعي والنسوية واللامساواة والمصلحة النوعية، ليمثل المفهوم طفرة نوعية حيث حل محل أغلب المفاهيم التي سبقته في أدبيات التنمية و منذ مطلع الالفينات، صار المفهوم محط أنظار المنظمات الدولية خاصة البنك الدولي وفي تقارير التنمية البشرية المرتبطة ببرنامج الامم المتحدة الانمائي الذي عرف التمكين بأنه إعطاء الفرد سلطة وصلاحية التحكم في موارده.

أنواع التمكين:

١. **التمكين الاجتماعي :** وهو التمكين الذي تمارس فيه المرأة كل صلاحياتها من اجل بناء ثقافة اجتماعية تحد مما يعرف بالسلطة الذكورية ولتوسيع هذه الثقافة عملت الحركات النسوية إلى بناء مؤسسات خاصة بها تروج فيها ثقافتها التمكينية ، و يتضمن التمكين الاجتماعي رؤية متكاملة تستهدف إزالة كافة العوائق الاجتماعية والتغلب على الأشكال المختلفة لعدم المساواة وضمان تكافؤ الفرص في المجالات المختلفة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية (عدلي و اخرون، ٢٠١٧، صفحة ٩٦)

٢. **التمكين الإداري :** هو عملية إعطاء الافراد سلطة واسعة في ممارسة الرقابة وتحمل المسؤولية و استخدام قدراتهم عن طريق تشجيعهم و تحفيزهم على اتخاذ القرار ، فالتمكين يشجع الافراد على تطوير عملهم وتحمل المسؤولية الشخصية (صالح، ٢٠١٨، صفحة ١٦)

٣. **التمكين السياسي :** وهو من أهم الانواع على الإطلاق في عملية تمكين المرأة فقد تم التركيز عليه بشكل كبير في مختلف المحافل الدولية ومقررات وأحكام المعاهدات والاتفاقيات، وينطلق هذا البعد من فكرة قدرة المرأة على الحراك نحو التغيير الاجتماعي ويتبلور التمكين السياسي من خلال زيادة مشاركة المرأة و تمثيلها في المجالس المنتخبة ، من خلال تعزيز قدراتها في المشاركة والوصول الى مواقع اتخاذ القرار وزيادة نسبة عضويتها في الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات السياسية, (مسعود، ٢٠٠٦، صفحة ٤)

٤. **التمكين الاقتصادي:** و يتضمن كل ما يتعلق بتجاوز فكرة تأنيث الفقر ودفع المرأة إلى وضع الربح المادي، من خلال العمل المأجور والمنصف والمساوي في الأجر بينها وبين والرجل و مراعاة الفروق النوعية بينها وبين الرجل في ظروف العمل، وذلك عن طريق قيام السلطة في المجتمع بتقديم الأسناد اللازم وتذليل العقبات التي قد تواجهها في هذا المجال. فالتبعية الاقتصادية للمرأة تؤدي إلى إعاقة قدراتها على رعاية نفسها ولا يتم القضاء على هذه التبعية الا من خلال تعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل. (العجمي، ٢٠١٧)

٥. **التمكين النفسي :** تكون المرأة أكثر إنتاجية ودافعية إذا أحست بإمكانية تقديم مساهمات ذات قيمة من خلال أفكار جديدة أو وسائل أفضل لأداء العمل والمشاركة في عملية اتخاذ القرار لذا فعملية التمكين تهدف الى تنمية المرأة و زيادة إمكاناتها لقيادة نفسها وغيرها من خلال استقلالها الفكري مما يكسبها الثقة والرضا عن النفس واهم مرتكزاته :المعنى او المغزى، أي التناغم بين الفهم الشخصي للقيم وتوقعات الدور من خلال اهتمام المرأة بعملها وايمانها أن ما تقوم به مهم، المقدرة

والجدارة، هي القدرة على الأداء وتقوم على كفاءة الدور، وهي استعداد شخصي لأداء المرأة للمهام المنوطة بها فتزيد ثقتها بذاتها وتتمكن من مواجهة التحديات , تقرير الذات والاستقلالية، يشير ذلك الى الشعور بالمسؤولية الشخصية وحرية التصرف والتحرر من التبعية إزاء النشاطات التي تقوم بها والحرية في الاختيار. (جالب و الحسين، ٢٠١٣، الصفحات ٤٠-٤٢).

٦. **التمكين الصحي :** يرتبط مفهوم تمكين المرأة صحياً في امكانية حصولهم على التغذية الجيدة والرعاية الصحية الانجابية وكل ما يتعلق بسلامتهم والكرامة البشرية, اما اولويات العمل للاستثمار في صحة المرأة فتمثلت في الحد من وفيات الامهات وزيادة سلامة المرأة, والعمل على تحسين الصحة الانجابية والجنسية, وكذلك وضع سياسات صديقة للمرأة للتعويض عن الخدمات والعمل على تشجيع انماط الحياة الصحية ومكافحة العنف ضد المرأة, (الكردي و عديرة، ٢٠١٤، صفحة ١٠٣).

المبحث الرابع
مساهمة المرأة الريفية في التنمية الاجتماعية

للمرأة الريفية دور بارز في المجتمع الريفي فهي أساس توفير الامن الغذائي ، فدورها كبير جداً و أساسي في الاسرة و المجتمع كونها تحسن من سبل المعيشة الريفية و تساهم في الاقتصاد المحلي بشكل خاص و العالمي بشكل عام.

اولاً : مساهمة المرأة الريفية في تحقيق التنمية المستدامة

هناك دور كبير تقوم به المرأة الريفية في المجتمع يبدأ من اهتماها بتربية و رعاية الأطفال في اسرتها و الاهتمام بشؤون منزلها ، فهي المدبر الأساسي للموارد الأولية كالماء و الغذاء لأسرتها ، بالإضافة لكونها تتولى مهمة اعمار بيتها وفرشه بالأثاث ، فالمرأة الريفية تسعى من خلال التنمية الاهتمام بالعنصر البشري في مجتمعها و بمكوناته النفسية و الحضارية و يتم ذلك عن طريق اعداد الافراد وتعليمهم و تدريبهم و اعطاءهم الخبرات المجتمعية الجديدة سعياً منها الى تلقين ذلك الفرد المفترض اعداد حتى يكون عنصراً مشجعاً لبرامج التنمية ، فالمرأة الريفية المتعلمة و المتدربة يكون لها اثر كبير في تكون جيل جديد من الافراد المتعلمين كأفراد اسرتها او المقربين منها عن طريق تعليمهم و تدريبهم و اكسابهم خبراتها ومهاراتها في العمل المنزلي و الخارجي (هاني، ٢٠١٧، صفحة ٦٥٤).

ثانياً : مساهمة المرأة الريفية في تحقيق سوق العمل

ان مساهمة المرأة الريفية في سوق العمل تؤدي الى تحسين مستوى معيشتها و تحسين مستوى المجتمع الثقافي و الاجتماعي والمادي من خلال تطويره ادارياً و اقتصادياً لغرض زيادة رفاهية و دخل المواطن و مستواه الثقافي و المعيشي وتأخذ المرأة الريفية دورها في التنمية الاجتماعية عن طريق اسهامها في مراحل بدأ التخطيط وصولاً الى التسويق و التوزيع فعلى الرغم من كل ما ذكر الا ان مساهمة المرأة الريفية في سوق العمل لاتزال الى غاية الان ضعيف مقارنة بالذكور بسبب مجموعة من العوامل و الأسباب المتداخلة التعليمية و الاجتماعية و الاقتصادية و الدينية (النمروطي، ٢٠١٥، الصفحات ٤٣-٤٤).

ثالثاً : مساهمة المرأة الريفية في مجال الزراعة و تربية الحيوانات

تعد الزراعة اهم مصدر من مصادر الدخل المعيشي لسكان الريف ، فيقدر حوالي (٨٦٪) من سكان الريف يعملون في الزراعة و يعتمدون عليها في دخلهم المعيشي ، فهي توفر ما يقدر بـ(١٫٣) مليار فرصة عمل ويقدر عدد سكان الريف بنصف عدد البشر وتقدر عدد الاسر التي تسكن في الريف وتعتمد على الزراعة بـ(٢٫٥٪) مليار شخص وهذا ما يجعل المرأة الريفية لها مكانة كبيرة في كونها هي من تدير جميع اعمال هذه الاسر و توفر لهم الامن الغذائي و الدخل المعيشي (عجينة ، ٢٠٠٨، صفحة ٣) ، وتقوم المرأة الريفية بأعمال مساعدة كإزالة الأعشاب الضارة و اعمال الخدمة الزراعية و نقل الشتلات والاعمال التي تلي الحصاد وتخزن الحبوب في الأماكن المناسبة للحفاظ عليها من التلف وضمان تخزينها بطريقة سليمة ، فجميع اعمالها في الزراعة وتغيب عن عملية التسويق و السوق، وتقوم المرأة الريفية ايضاً بنشاطات أخرى كتربية الحيوانات فهو نشاط فلاحي للمرأة الريفية اما في بيتها وهو حيز مغلق وصغير او من خلال قيامها بالرعي في الحقول و المراعي المخصصة ، فهي تقوم بتربية ورعاية هذه الحيوانات لاستخراج موارد غذائية منها كلحم الدجاج و الابقار و الأغنام و احضار الحليب وحلبه و صناعة الجبن و قص الصوف وغيرها من الاعمال التي تسد حاجة اسرتها وتحسن من مستوى معيشتها (الطائي و اسكندر، ٢٠١٦، صفحة ١٢٩)

جهود الحكومة العراقية في تمكين المرأة الريفية:

من الانجازات التي قامت بها الدولة العراقية للارتقاء بواقع المرأة الريفية والتنمية الريفية هي:

١. تضع الدولة اعتبار لجميع المشاكل الخاصة التي تواجه المرأة الريفية، والأدوار المهمة التي تؤديها في توفير أسباب البقاء لأسرتها اقتصادياً.

٢. تتخذ الدولة جميع التدابير اللازمة والمناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة الريفية وفي المناطق التي تتواجد فيها، فعلى أساس المساواة بين الرجل و المرأة يجب أن تشارك المرأة الريفية في التنمية الريفية و تستفاد منها، وتكفل الدولة العراقية للمرأة الريفية:

أ. مشاركتها في وضع و تنفيذ التخطيط الإنمائي على جميع المستويات.

أ. استفادة المرأة الريفية من برنامج الضمان الاجتماعي بشكل مباشر.

ب. القيام بتسهيلات العناية الصحية الملائمة بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأُسرة والنصائح المقدمة.

ج. مشاركة المرأة الريفية في جميع الأنشطة المجتمعية.

ب. تنظيم مجاميع تعاونية ومساعدات ذاتية من أجل حصول المرأة الريفية على فرص اقتصادية مكافئة لفرص الرجل عن طريق فرص العمل لدى الغير أو لحسابهن الخاص.

ج. إعطاء المرأة الريفية فرص الحصول على القروض الزراعية، والأئتمانات، وتسهيلات التسويق والمساواة في المعاملة في مشاريع الإصلاح الزراعي والتكنولوجيا المناسبة.

د. إعطاء المرأة الريفية الظروف الملائمة للمعيشة كالإسكان والامداد بالكهرباء، والماء والمرافق الصحية، والنقل والمواصلات.

فضلاً عن ذلك قامت الحكومة العراقية باعتماد مجموعة من الأساليب العلمية في العمل الزراعي لتطوير معارف المرأة الريفية ومهارتها وتشجيعها بناءً على توجيهات مجلس الوزراء بجلسته السادسة في ٢٠٠٥/٣/٢٢ بتكليف هيئة في وزارة الزراعة للاهتمام بالإرشاد، والتعاون الزراعي واستحداث قسم جديد ضمن أقسام الإرشاد الزراعي في مديريات الزراعة في جميع المحافظات عرف بأسم (قسم تطوير المرأة و الفتاة الريفية)، ويهتم هذا القسم بـ (المشاريع القروية الزراعية ومشاريع الاقتصاد المنزلي و إرشاد البيئة الاجتماعية وتطوير الناشئات الريفيات والإشراف والمتابعة).

وقام القسم بإجراءات ومهام كبيرة للمرأة الريفية وهي:

١. إقامة مشاريع زراعية للمرأة الريفية في مجالات الزراعة النباتية والحيوانية.

٢. تطوير معارف المرأة الريفية ومهاراتها في استثمار المحاصيل الزراعية.

٣. الاهتمام بالصناعات الفردية للارتقاء بمستوى دخل الأُسرة الريفية.

٤. تثقيف المرأة الريفية، وتنميتها في الجوانب التي لها دور في التنمية الإنسانية والاجتماعية.

٥. تنمية الوعي الصحي والبيئي للمرأة الريفية وتدريبها على معالجة التلوث البيئي والتخلص منه.

٦. عقد ندوات إرشادية متخصصة في مجالات الصحة، والبيئة والزراعة واعتماد الوسائل الإرشادية.

٧. زيادة حجم الخزن المائي الى نحو (٣٣) مليار متر مربع وترشيد الاستهلاك المائي داخلياً.

٨. زيادة الاهتمام بدور الإنتاج الزراعي المحلي في تحقيق الأمن الغذائي عن طريق توفير المستلزمات الأساسية للعملة، والزراعة والإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية والمالية وتحفيز القطاع الخاص والأجنبي للإستثمار في هذا القطاع.

٩-رفع مساهمة الزراعة في الناتج المحلي، واعتبار القطاع الزراعي قطاعاً اساسياً في الاقتصاد العراقي وفي معالجة مسألة الفقر في الريف .(منظمة المرأة العربية ، ٢٠١٣)

الجانب الميداني للدراسة:

اولاً : منهج الدراسة

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي لأنه اكثر المناهج المناسبة للبحوث الوصفية التحليلية , و منهج المسح الاجتماعي هو اسلوب علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية من الميدان الاجتماعي باستخدام استمارة الاستبيان او المقابلة حول قضية او موضوع ,او ظاهرة عامة (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ٢٨٧).

ثانياً : مجالات الدراسة :

١- المجال الزمني: يقصد به الفترة الزمنية أو السقف الزمني الذي استغرقته الباحثة في إنجاز الدراسة واستكمال متطلباتها النظرية والميدانية ولقد كانت مدة الجانب النظري من ١/ ١٠/ ٢٠٢٢م لغاية ٣٠/ ١ /٢٠٢٣م , أما الجانب الميداني فقد امتدت مدته من ١/ ٢ / ٢٠٢٣م إلى ١ / ٥ / ٢٠٢٣م .

٢- المجال البشري: نقصد به مجموعة من الأفراد الذين ستجري عليهم الدراسة, ولقد تحدد المجال البشري للدراسة الحالية بعينة من النساء الريفيات, وبلغ عددهن (٢٥٠) امرأة ريفية.

٣- المجال المكاني: يتمثل بالموقع الجغرافي الذي ستجرى فيه الدراسة, وتمثل مكان الدراسة في محافظة بغداد بجانبيها (كرخ– رصافة), إذ تمَّ اختيار عينة من النساء الريفيات بطريقة (قصدية) في مناطق عدة من محافظة بغداد ، شملت مناطق الكرخ (قرية الشيخ خضير الحمداني \ناحية الرشيد ,قرية الرضوانية (١٦) هكتريا والشعار\ناحية النصر والسلام ,قرية الشيخ كاظم شيحان المعيني \ناحية ذات السلاسل)، وشملت مناطق الرصافة (قرية الدرعية وقرية (١١) عريفية وقرية (١٦) الكرغولية \ ناحية الجسر)

ثالثاً: تحديد حجم العينة

اختارت الباحثة عينة قدرها (٢٥٠) امرأة ريفية بشكل قصدي لأنها قامت بتحديد مجتمع الدراسة (مجموعة من القرى في محافظة بغداد) على أساس أنها تحقق أهداف الدراسة الحالية, واختيرت لعدم وجود إحصائيات دقيقة لمجتمع البحث (عدد النساء الريفيات) ، فضلاً عن ذلك, فإن العينة القصدية تتميز بسرعة الوصول إلى العينة المطلوبة.

رابعاً :وسائل جمع البيانات :

لتحقيق اهداف الدراسة قامات الباحثة باستخدام مجموعة من الوسائل هي الملاحظة والمقابلة الميدانية والاستبانة.

خامساً : تحليل نتائج الدراسة الميدانية

١- العمر:

يعد العمر من المقاييس الضرورية التي توضح اجابا عينة الدراسة ,حيث تختلف اجابة المبحوثات في المراحل العمرية الوسطى والمتقدمة ,وهذا الاختلاف يعود الى الفارق الزمني في الاعمار ,فكلما زاد عمر المبحوثة تنوعت معلوماتها وزادت تجاربها وخبرتها في الحياة.

جدول (١) يوضح الفئة العمرية

العمر	العدد	النسبة
١٨-٢٥	٧٥	٣٠٪
٢٦-٣٣	٦٣	٢٥ر٢٪
٣٤-٤٠	٤٨	١٩ر٢٪
٤١ فما فوق	٦٤	٢٥ر٦٪
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪

يتضح لنا من البيانات الواردة في الجدول (١) ان اعلى نسبة مئوية لأعمار المبحوثات تقع ضمن الفئة العمرية (١٨-٢٥) سنة , اذ بلغت نسبتها (٣٠٪) تلتها الفئة العمرية (٤١ سنة فما فوق) وبنسبة (٢٥ر٦٪) , تليها الفئة العمرية (٢٦-٣٣) سنه بنسبة (٢٥ر٢ ٪) , ونجد ان اقل نسبة مئوية لأعمار المبحوثات تقع ضمن الفئة العمرية (٣٤-٤٠) سنة وبنسبة (١٩ر٢ ٪).

نستنتج من ذلك ان اعلى نسبة سجلت للفئة العمرية (١٨-٢٥) سنة وهن من فئة الشباب .

شكل (١) يوضح الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة

٢- التعليم

يعد التعليم من أكثر مجالات تمكين المرأة اجتماعيا لأنه يساعد المرأة على مواجهة الممارسات الضارة ويضمن التعليم للمرأة حياة آمنة، بالإضافة إلى أنه يسهم بتطوير مهاراتها الشخصية ويجعلها أكثر قدرة على النجاح والقيادة ,ويشجع التعليم الفتيات على عدم الزواج في وقت مبكر وان ينجبن أولادا اقل ويقلل من احتمالات تعرضهن للعنف (خضرة، ٢٠٢١، صفحة ١٦).

جدول (٢) يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
امية	٦٤	٢٥ر٦٪
ابتدائية	٦٦	٢٦ر٤٪
متوسطة	٤٨	١٩ر٢٪
اعدادية	٢٧	١٠ر٨٪
دبلوم	١٣	٥ر٢٪
بكالوريوس	٢٥	١٠٪
عليا	٧	٢ر٨٪
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪

يتضح لنا من خلال الجدول (٢) ان الغالبية العظمى للنساء الريفيات يقع مستواهن الدراسي ضمن المراحل (ابتدائية ,متوسطة ,اعدادية) , وبنسبة (٢٦ر٤ ٪) و (١٩ر٢٪) و (١٠ر٨٪) على التوالي ,بينما بلغت نسبة الحاصلات على شهادة (دبلوم ,بكالوريوس ,,دراسات عليا) وبنسبة (٥ر٢٪ و١٠٪ و٢ر٨٪) على التوالي في حين بلغت نسبة النساء الاميات (٢٥ر٦٪)

نستنتج من ذلك على الرغم من وجود نسبة امية بين النساء الريفيات ,الا انه اغلب النساء الريفيات متعلمات حتى ولو كانت مستويات تعليمهم بسيطة , وهذا يؤدي الى رفع مستوى

تمكينهم الاجتماعي.

٣- هل تؤثر العادات والتقاليد على تمكينك فيما يخص (التعليم ,الصحة, العمل ,اخرى تذكر):

ان المجتمع الريفي العراقي شانه شان بقية المجتمعات يعاني من ضغوطات ومشاكل اجتماعية ينظر فيها الى المرأة الريفية على انها تابعة للرجل , حيث تفرض العادات والتقاليد عليها الكثير من القيود في المشاركة والعمل والحركة في اطار حركة ذكورية ابوية يسيطر فيها الرجل وترضخ فيها النساء, و لاتزال المرأة الريفية رهينة ثقافة جامدة تعرضها لصور من القسوة والاهمال والعنف (الساعاتي، ٢٠٠٣، صفحة ٧٦).

جدول (٣) يوضح تأثير العادات والتقاليد على تمكين المرأة في المناطق الريفية

ت	البدائل	العدد	النسبة	الرتبة
١	التعليم	١٣٩	٪٤١ر٢٥	٢
٢	الصحة	٣٧	٪١٠ر٩٨	٣
٣	العمل	١٦١	٪٤٧ر٧٧	١
	المجموع	٣٣٧	٪١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٣) ان تأثير العادات و التقاليد على تمكين المرأة الريفية سجلت اعلى نسبة فيما يخص العمل حيث بلغت (٤٧ر٧٧٪) يليها التعليم وبنسبة (٤١ر٢٥٪) وان اقل نسبة سجلت في المجال الصحي حيث بلغت (١٠ر٩٨٪)

يمكن تفسير ذلك بسيطرة الموروثات الثقافية الخاطئة على المجتمع الريفي ,حيث يتم التمييز بين الذكر والانثى في مجال التعليم والعمل باعتبار ان البنت مصيرها الى الزواج والولد لابد ان يحصل على شهادة تمكنه من الحصول على وظيفة.

٤- هل لا يزال الزواج المبكر مشكلة تواجه المرأة الريفية:

الزواج ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات الانسانية ,ونتيجة التغيرات الاجتماعية

والاقتصادية التي حدثت في مجتمعنا فالزواج كنظام اجتماعي تعرض للكثير من المشكلات اهمها الزواج المبكر الذي اصبح ظاهرة اجتماعية ملحوظة في المجتمع , فالزواج المبكر احد موروثات التراث الثقافي للمجتمعات الريفية ,و يفسر انتشاره الى عدم اهتمام الاسر الريفية بتعليم البنات ,وضعف الوعي الاجتماعي ,او نتيجة للظروف الاقتصادية السيئة.

جدول (٤) يوضح هل لايزال الزواج المبكر مشكلة تواجه المرأة الريفية

البدائل	التكرار	النسبة ٪	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	١٨٠	٧٢	٤٨ر٤	١	٣ر٨٤	دال
لا	٧٠	٢٨				
المجموع	٢٥٠					

تظهر بيانات الجدول (٤) ان اجابات (١٨٠) مبحوثة كانت نعم حول موضوع الزواج المبكر وبنسبة (٧٢٪) في حين كانت اجابات (٧٠) مبحوثة بـ(لا) وبنسبة (٢٨٪).

نستنتج من ذلك ان مشكلة الزواج المبكر لا تزال تعاني منها اغلب النساء الريفيات والتي تفق عائقا امام تمكينها الاجتماعي.

٥- هل تتوقعين الحصول على الارث :

لقد اعطى الاسلام حقها في الميراث اسوة بالرجل ,الا ان التمييز لايزال موجودا في المجتمعات الريفية , وذلك بسبب سطوة العادات والتقاليد التي تسلبها حقها في الميراث بحجة ان الميراث يذهب لزوجها الذي يعد غريبا عن العائلة (الفقيه، ٢٠٠٩، صفحة ١١٧).

جدول (٥) يوضح توقعات المبحوثات حول الحصول على الارث من الاراضي الزراعية والاملاك من الاهل

البدائل	التكرار	النسبة ٪	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	١٣٨	٥٥ر٢	٢ر٧٠	١	٣ر٨٤	غير دال
لا	١١٢	٤٤ر٨				
المجموع	٢٥٠					

تشير بيانات الجدول (٥) ان الغالبية العظمى من النساء توقعن الحصول على الارث من الاهل وكانت نسبتهن (٥٥ر٢٪) , في حين بلغت نسبة النساء اللواتي توقعن عدم الحصول على الارث (٤٤ر٨٪).

نستنتج من ذلك وجود تحسن ملحوظ في مستوى الوعي بحقوق المرأة الريفية من قبل الاهل وقد يعود ذلك الى رفض البعض للموروثات الثقافية الخاطئة , التي تميز بين الذكر والانثى وتحرم المرأة من حقها في الميراث , او قد يعود السبب الى الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي الذي اعطى المرأة الحق في الميراث كما جاء في الآية الكريمة **(للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون)** (القران الكريم سورة النساء ايه ٧).

٦- ما هي الجهود المبذولة من قبل الحكومة للنهوض بواقع المرأة الريفية وتمكينها:

يبرز الدور الحكومي في مجال تنمية المرأة الريفية وتمكينها حيث تأخذ الاسرة وسياسات المرأة مركز الصدارة في السياسة الاجتماعية اضافة الى السياسات الخاصة بالطفولة والفئات الخاصة والسكان والإسكان حيث تشكل بعدا محوريا مع السياسة الاجتماعية نظرا لمكانتها ودورها في استقرار المجتمع وتماسكه (الجدة ، ٢٠٢٣، صفحة ٢٣٤)

جدول (٦) يوضح الجهود المبذولة من قبل الحكومة للنهوض بواقع المرأة الريفية وتمكينها

ت	البدائل	العدد	النسبة	الرتبة
١	توفير سياسات حكومية خاصة بالتعليم والصحة والحصول على عمل .	٢٠٣	٪٤٩٫٨٨	١
٢	اعطاء المرأة القروض الزراعية والمساواة في المعاملة اسوة بالرجل.	٧٣	٪١٧٫٩٤	٢
٣	تطوير معارف المرأة الريفية ومهارتها من خلال (الدورات الزراعية والتدريبات)	٦٨	٪١٦٫٧١	٣
٤	ادراك المرأة الريفية لمكانتها وتأثيرها من خلال الحصول على فرص مكافاة للرجل للعمل لدى الغير او لحسابها الخاص	٦٣	٪١٥٫٤٨	٤
	المجموع	٤٠٧	٪١٠٠	

تشير بيانات الجدول (٧)الخاص بالسياسات الحكومية للنهوض بواقع المرأة الريفية الى ان اعلى نسبة سجلت لصالح السياسات الخاصة بالتعليم والصحة والعمل حيث بلغت (٤٩٫٨٨٪) وتأتي في المرتبة الثانية السياسات الخاصة بالقروض الزراعية وبنسبة (١٧٫٩٤٪) تليها السياسات الخاصة بالدورات والتدريبات الزراعية وبنسبة (١٦٫٧١٪) اما السياسات الخاصة بادراك المرأة لمكانتها وحصولها على فرص مكافاة للرجل فقد جاءت في المرتبة الاخيرة وبنسبة (١٥٫٤٨٪).

نستنتج من ذلك ان السياسات والجهود الحكومية للنهوض بواقع المرأة الريفية لاتزال ليست بالمستوى المطلوب وتحتاج الى تكثيف المزيد من الجهود لتحسين وضع المرأة الريفية وتحقيق تمكينها الاجتماعي والاقتصادي.

٧- ما مدى مساهمة العدالة الاجتماعية (المساواة) في تمكين المرأة الريفية بعد عام (٢٠٠٣):

ان النزاعات المسلحة قد لا تكون سلبية في نتائجها على المرأة فقد تكون ذا انعكاس ايجابي

على واقع المرأة على المدى البعيد فالتحول من النظام الشمولي الى النظام التعددي قد يخدم طموحات وتطلعات المرأة في التحرر والمشاركة في اتخاذ القرار وتمنح المرأة الاستقلالية المادية والتحرر من الفقر خصوصا بالنسبة للمرأة المتعلمة والمثقفة (رحيم، ٢٠١٢، صفحة ٣٢٠).

جدول (٨) يوضح مدى مساهمة العدالة الاجتماعية في تمكين المرأة الريفية بعد عام ٢٠٠٣

البدائل	التكرار	النسبة ٪	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	١٧٥	٧٠	٤٠	١	٣٫٨٤	دال
لا	٧٥	٣٠				
المجموع	٢٥٠					

يتضح من بيانات الجدول (٨) ان غالبية المبحوثات كانت اجابتهن بـ(نعم) يوجد اختلاف في العدالة الاجتماعية فيما يخص تمكين المرأة بعد عام ٢٠٠٣ وكانت النسبة (٧٠٪) , في حين كانت اجابات (٣٠٪) من المبحوثات بـ(لا) حيث كانت وجهة نظرهن انه لا يوجد تغير ملموس في واقع تمكين المرأة بعد عام ٢٠٠٣.

نتائج الدراسة :

١- بينت نتائج الدراسة ان الفئة العمرية (١٨-٢٥) سنة هي اعلى نسبة في اجابة المبحوثات بنسبة (٧٥٪) .

٢- اظهرت نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى للنساء الريفيات يقع مستواهن الدراسي ضمن المراحل (ابتدائية ,متوسطة ,اعدادية) وبنسبة (٢٦٫٤ ٪) و (١٩٫٢٪) و (١٠٫٨٪) على التوالي.

٣- اظهرت الدراسة ان تأثير العادات و التقاليد على تمكين المرأة الريفية سجلت اعلى نسبة فيما يخص العمل حيث بلغت (٤٧ر٧٧٪) يليها التعليم وبنسبة (٤١ر٢٥٪) وان اقل نسبة سجلت في المجال الصحي حيث بلغت (١٠ر٩٨٪).

٤- اظهرت نتائج الدراسة ان مشكلة الزواج المبكر لاتزال موجودة في المناطق الريفية اذ بلغت عدد الاجابات (١٨٠) وكانت النسبة (٧٢٪)

٥- بينت نتائج الدراسة الخاصة بالجهود الحكومية المبذولة للنهوض بواقع المرأة الريفية ان اعلى نسبة سجلت في مجال السياسات الخاصة بالتعليم والصحة والحصول على عمل حيث بلغت النسبة (٤٩ر٨٨٪) من الاجابات .

٦- اظهرت نتائج الدراسة حول مدى مساهمة العدالة الاجتماعية في تمكين المرأة الريفية بعد عام ٢٠٠٣ لصالح (نعم) وبنسبة (٧٠٪) من الاجابات .

التوصيات :

١- العمل على تفعيل دور السياسة الاجتماعية وتوسيع نطاق عملها بالشكل الذي يساهم بإيجاد الحلول المناسبة لأكبر عدد ممكن المشاكل الاجتماعية والاهتمام بالمرأة وتحصينها وحمايتها من خلال الخدمات في مجال رعاية الاسرة والمرأة والطفولة .

٢- ايلاء المزيد من الاهتمام بتعليم المرأة الريفية من خلال ايجاد مراكز محو الامية ووضع برامج ارشادية للتعليم الالزامي للفتيات وإقرار مشروع التعليم الأساسي ليشمل التعليم الالزامي حتى نهاية المرحلة المتوسط و اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تدعم التحاق الفتيات الريفيات بالتعليم في المرحلة الإعدادية وبالتعليم العالي.

٣- العمل على توضيح مساوئ الزواج المبكر وانعكاساته على المرأة الريفية و تفعيل دور الإرشاد المدرسي للفتيات وتوعيتهن وعائلاتهن عن مخاطر الزواج المبكر.

٤-إحداث تغيير بنيوي في طبيعة المجتمع الأبوي السائدة في المجتمع والعادات والتقاليد التي تعد من المعوقات الرئيسة لتمكين المرأة الريفية و تفق ضد قضايا وأدوار المرأة في المجتمع وتفعيل دور الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية وتوجيهها لتغيير الصور النمطية لأدوار النوع الاجتماعي لاسيما في المناطق الريفية.

الخاتمة

تناولت الدراسة العمل على كشف العلاقة بين عمل السياسة الاجتماعية وتمكين المرأة الريفية وتأتي اهمية الدراسة لأنها تمثل مرشداً علمياً للمهتمين بقضايا المرأة، ومن أهداف الدراسة هي محاولة تحديد واقع المرأة الريفية في العراق ، والكشف عن ، أهم المعوقات التي تواجه السياسة الاجتماعية التي وضعتها الدولة لتمكين المرأة الريفية ، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة نتائج منها ، أن أغلب العينة في فئة الشباب وأن أكثر من نصف العينة متعلمات وان مستوى الدخل يسد الحاجة ، أما ابرز معوقات تمكين المرأة الريفية هي العادات والتقاليد الريفية ، كما أن اغلب المبحوثات لم يحصلن على قروض مصرفية وتعاني من انخفاض مشاركة المرأة في الاسواق ، وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات منها معارضة الموروثات الثقافية السلبية ، و تشريع المزيد من القوانين الداعمة للمرأة لتحقيق المساواة بينها وبين الرجل ، ووضع خطة شاملة للنهوض بواقعها من خلال التنسيق بين الوزارات.

Conclusion:

The study works on revealing relationship between social policy and empowerment of rural women, The importance of the study is that ; it represents a scientific guide for those interested in women's issues, The main objective of the study; is to determine the reality of rural women in Iraq and reveal the most important obstacles facing social policy seated by the government to empower rural women , The results of the study revealed that most of the sample in the youth category and that more than half of them are educated , The most prominent obstacles of empowerment of rural women are rural customs and traditions, majority of sample did not get bank loans, and low participation in the markets, the study included a set of recommendations and suggestions ; Opposing negative cultural legacies, legislation of more laws supporting women to achieve equality between them and men, development of a comprehensive plan to advance their reality through coordination between ministries.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الرحيم.، سحر طارق محمود (٢٠٢١)، واقع المراة الريفية وسبل تمكينها، مجلة اشراقات تنموية \جامعة ذي قار، المجلد (٦) العدد(٢٧) ، ص١٧٩.

٣- ابن منظور.(بلا تاريخ). لسان العرب ، ط١، تح: عبد الله علي الكبير واخرون، القاهرة: دار المعارف .

٤- احمد ، كمال احمد، (١٩٧٦)، مقدمة في الرعاية الاجتماعية ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

٥- بلول ، صابر، (٢٠٠٩)، التمكين السياسي للمراة العربية بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، صفحة ٦٥٠.

٦- جالب ، احسان دهش ، و كمال كاظم الحسين. (٢٠١٣). ادارة التمكين والاندماج ، ط١،. عمان، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

٧- الجدة ، مياده احمد.(٢٠٢٣). السياسة الاجتماعية وتنظيم الاسرة. مجلة نسق، المجلد (٣٧) ، العدد(٢) ،صفحة ٢٣٤.

٨- جمعة ، حسين انور و عبد المعبود محمد عبد الرسول، (٢٠٠٨)، السياسات الاجتماعية (الاسس النظرية والقضايا المعاصرة) ، ط١، دار التيسير للطباعة.، المنيا، مصر .

٩- الجوهري ، محمد. (١٩٨٧). طرق البحث الاجتماعي ، ط١،. مطبعة المجد، القاهرة، مصر .

١٠- حسن ، سمير ابراهيم. (٢٠١٢). تمهيد في علم الاجتماع ، ط١، دار المسيرة، عمان، الاردن.

١١- خضرة ، راشدي ، (٢٠٢١) التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمراة الريفية في الجزائر ودوره في التنمية المستدامة، رسالة ماجستير منشورة \ جامعة وهران، الجزائر.

١٢- خليفة ، محروس محمود ، (١٩٩٣) ، السياسة الاجتماعية والتخطيط في العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر.

١٣- الرازي ، محمد بكر (١٩٩٢) ، مختار الصحاح ، دار الفكر ، بيروت، لبنان .

١٤- رحيم ،.الاء محمد (٢٠١٢). الانعكاسات الاجتماعية للنزاعات المسلحة على المراة العراقية. اطروحة دكتوراه \ كلية الاداب،. بغداد، العراق: جامعة بغداد ، ص٣٢٠

٥١- الساعاتي ، سامية حسن. (٢٠٠٣). علم اجتماع المراة (رؤية معاصرة لاهم قضاياها)، مكتبة الاسرة.، مصر.

١٦- صالح ،.معن احمد (٢٠١٨). اثر التمكين الاداري على الاداء الوظيفي. رسالة ماجستير \الجامعة الافتراضية السورية،. سوريا

١٧- الطائي ،حسين خضير ، و وسن وديع اسكندر. (٢٠١٦). مساهمة المبادرة الزراعية في تحسين واقع المراة الريفية في محافظتي بابل وكربلاء المقدسة. مجلة العلوم الزراعيةالعراقية \ كلية الزراعة، صفحة ١٢٩.

٨١- العبادي، سلام عبد علي و مثال عبدالله غني العزاوي. (٢٠١١).، السياسة الاجتماعية في العراق جدل دولة الرفاه واقتصاد السوق، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد ، العدد (٩٦) ،صفحة ٥٥.

١٩- العجمي ، محمد عادل، (٢٠١٧). التمكين الاقتصادي للمراة، مجلة الوفد موقع الكتروني http\\m.alwaafd.news.

٢٠- عجينة ، هبة. (٢٠٠٨). الزراعة من اجل التنمية تقرير التنمية الدولية لعام ٢٠٠٨. القاهرة\ مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية

٢١- عدلي ، هويدا و اخرون. (٢٠١٧)،.المشاركة السياسية للمراة ، ط١.، مؤسسة فريدريش ايبرت.، مصر .

٢٢- علام ، .سعد طه (٢٠٠٧)، التنمية والمجتمع ، ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة، مصر.

٢٣- غلاب ، محمد السيد، (١٩٩٩)، البيئة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة.، الاسكندرية، مصر.

٤٢- فاكيه ، سقني. (٢٠١٦). التمكين من حقوق الانسان :متطلباته وموانعه في الوطن العربي. اطروحة دكتوراه غير منشورة،. الجزائر: جامعة باتنه.

٢٥- الفقيه، شبر. (٢٠٠٩). المراة العربية المعاصرة واشكالية المجتمع الذكوري ، ط١،. دار البحار بيروت، لبنان:.

٢٦- فهمي ، .محمد سيد (بلا تاريخ)، الرعاية الاجتماعية الاسلامية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية ، مصر.

٢٧- قادر ، مهدي عباس، (٢٠١٦)، السياسة الاجتماعية ، ط١.، دار الحامد للنشر ، عمان، الاردن.

٢٨- الكردي، محمود فهمي ، و محمود فاضل عديرة. (٢٠١٤). واقع تمكين المراة في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية -سلسلة الاداب والعلوم الانسانية، صفحة ١٠٣.

٢٩- مجمع اللغة العربية، (١٩٨٩)، المعجم الوجيز.، مطابع شركة الاعلانات الشرقية دار التحرير للطبع والنشر ، القاهرة، مصر.

٣٠- محمود ، ذكي نجيب ، (بلا تاريخ)، قيم من التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر.

٣١- مراد ، علي عباس.(١٩٩٩)، دولة الشريعة قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا ، ط١، دار الطليعة، بيروت، لبنان.

٢٣- مسعود، اماني.(٢٠٠٦). «التمكين». المركز الدولي للدراسات المسقبلية والاستراتيجية، العدد (٣٢) ، صفحة ٤.

٣٣- المهدلي ، ماهر ابو المعاطي، (٢٠٠٣)، التخطيط الاجتماعي ونماذج من السياسة الاجتماعية في الدول الخليجية، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، مصر .

٣٤- ناجي ، احمد عبد الفتاح. (٢٠٠٧). سياسة الرعاية الاجتماعية،.مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة، مصر.

٣٥- ناجي.، اشواق عبد الرزاق ، (٢٠٠٩). واقع المراة الريفية في منطقة الاهوار جنوبي العراق، مجلة العلوم الزراعية، جامعة بغداد ، المجلد (٤٠) ، العدد(١) .

٣٦- النمروطي ، خليل احمد. (٢٠١٥). دور المراة الفلسطينية في تحقيق التنمية الريفية «دراسة حالة «المناطق الجنوبية بقطاع غزة. رسالة ماجستير \ الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

٣٧- هاني ، ظاهر محسن. (٢٠١٧). المراة والتنمية :بين التحدي والمساهمة دراسة اجتماعية ميدانية لموظفات جامعة بابل. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، صفحة ٦٤٥.

٣٨- منظمة المراة العربية ، دراسة مسحية لمشروعات المجال الاجتماعي للنهوض بالمراة في الجمهورية العراقية ، وزارة الدولة لشؤون المراة ، العراق ، ٢٠١٣، ص٨٣-٨٤.

Refrences:

1-Holly Quran.

2-Ibn Manzur.(undated).Lisan Al Arab (Volume 1st Edition).(Abdullah Ali Al-kabir et al.ed.) Cairo;Dar Al Maaref.

3-Ihsan Dahsh Jaleb,and Kamal Kazem Al-Hussien.(2013).Empowerment and Inclusion Management (Vol.1).Amman,Jordan:Dar Al-Safa for publishing and Distribution.

4-Ahmed Abdel Fattah Naji.(2007).Social welfare policy.Cairo,Egypt:Zahraa Al Sharq Library.

5-Ahmed Kamal Ahmed .(1976).Introduction to Social Welfare.Cairo,Egypt:Egyptian Renaissance Library.

6-Ashwaq Abdul Razaq Naji.(2009).The reality of rural women in the marshes region of southern Iraq.Journal of Agriculture Science.

7-Alaa Mohammed Rahim .(2012) The social repercussions of armed conflicts on women .PHD thesis\ Faculty of Arts .Baghdad ,Iraq : university of Baghdad.

8-Amani Massoud .(2006)."Empowerment " .International Center for Future and Strategic studies .

9-Thabet Nashwa Tawfiq Ahmed .(2004).Women's empowerment and their role in the development process-asocial study in Cairo.Master Thesis\Faculty of Arts .Cairo,Egypt :Ain Shams Universty .

10-Thaer Rahim Kazim .(2016).Obstacles to women's Empowerment in Iraq society (Afield study at Al-Qadisiayah University) Journal of University of Babylon .

11-Hussein Khudair Al-Taie,and Wasam Wadih Iskander.(2016)The contribution of the agricultural initiative in improving the reality of rural women in governorate of Babylon and Karbala.Journal of Iraqi Agricultural Siences \ College of Agriculture.

12-Khalil Ahmed Nimrouti.(2015).The Role of Palestinian Women in achieving rural development "case study"Southern Areas of Gaza strip .Anchor.

13-Zake Najib Mahmmoud .(undated).values of heritage.Cairo,Egypt : Egyptian Gen-

eral Book Organization .

14- Rashdi Khadra .(2012).Socio-economic empowerment of rural women in Algeria and its role in sustainable development .published Master's Thesis \University of Wahran \ Algeria .

15-Roa'a Nasra .(2013).Participation of rural women in agricultural production work and home and farm decision –making in the countryside of Hama Governorate ,two areas (Masyaf-Al-Ghab).Master Thesis \ University of Aleppo,13-14,Syria : Unversity of Aleppo.

16-Samia Hassan Al-saati .(2003).Sociology of women (acontemporary view of the most important issues).Egypt : Family Libray .

17-Sahar Tariq Mohmoud Al-Rahim .(2021) .The reality of rural women and ways to impower them .179 .Iraq : Journal of the colleage of Education for Human siences\ University of Th-Qar .

18-Saad Taha Allam .(2007).Development and Society (vol.1st edition).Cairo,Egypt :Madbouly Library .

19-Saadi Shaker Hammoude .(2009).Principle of Statistics and its Applcation in the Educational and social fields (Vol.1).Dar Al Thaqafa for publishing.

20-Saqni Fakih .(2016).Empowerment of human rights :its requirements and impediments in the Arab World .Unublished PHD. Thesis ,39.Algeria :University of Batten .

21-Salam Abd Ali Al-Abadi,Mithal Abdulla Ghani Al-Azawi.(2011).social policy in Iraq : The welfare state and market economy controversy.Journal of the Faculty of Arts ,p.55.

22-Samir Ibrahim Hassan .(2012) .Introduction to Sociology (Vol.1).Amman ,Jordan:Dar Al-Masirah.

23-Samir Abdullah Ali .(2015) .Ways to promote palestinian women's paricipation in private activity .Journal of Economic and Adminstarative Sience ,p.625.

24-Shiber Faqih.(2009).Contemporary Arab Women and the problem patriarchal Society (Vol.1).Beirut,Lebanon : Dar Al –Bahar.

25- Saber Balul.(2009).Political empowerment of Arab women between international decisions and trends and reality .Damascus University Joural for Economic and Legal siences ,p.650.

26-Talaat Mustafa Al-Srouji .(2015).Social policy (V0l.1).Amman ,Jordan :Dar Al-Fiker .

27-Zahir Mohsin Hani .(2017).Women and development : between challenge and contribution : Afield study of Babylon University Employees.Journal of the Faculty of Basic Educationfor educational siences and humanites ,p.645.

28-Ali Abbas Murad (1999).The State of Sharia :Areading in the dialectic of religion and policies according to Ibn Sina (Vol.1 1st edition),Beirut,Lebanon :Dar Al-Tali'a.

29-Alia Shkri,(1998).women and society from the point of view of sociology.Alexandria,Egypt :University of Bait Al-Ma'aref.

30-Omar Makhlouf .(undated), The role of rural women in eradicting poverty and achieving sustainable development in Algeria.Journal of labor and employment law,p230.

31-Maher Abu AL-Maati Al- Mahdali.(2003)social planning and models of social policyin the Gulf States .Cairo,Egypt :Zahraa Al-Sharq Library.

32-Arabic Language Academy .(1989).The Brief Dictionary ,Cairo,Egypt :Eastern advertising company press,Dar Al-Tahrir for printing and publishing.

34-Mahrous Mahmoud Khalifa.(2001) The practice of social policy and its role in planning in the third world, Alexandria ,Egypt : University of Bait Al-Ma'aref.

35-Mohammed Mahmoud Al- Mahdali.(2001)The practice of social policy and its role in the planning and development .Alexandria ,Egypt : Modern University Office .

36-Mohammed El-Gohary.(1987).Methods of Social research(Vol.1st edition), Cairo,Egypt : Al-Majd press.

37-Mohammed Al-Sayyid Ghalab .(1999)Envioronment and society , ALexendria

,Egypt , University Youth Foundation .

38-Arab women's Organzation : Asurvey of Projects in the Republic of Iraq ,Minsistry of State for women's affairs,iraq,2013,p83-84.